جماعة من الفقها فقال بعضهم له ما ترضى الدولة الا بالحبس فقال قاضي القضاة
وفيه مصلحة له واستناب شمس الدين التونسي المالكي واذن له ان يحكم عليه
فيتخير فقال الشيخ انا امضي الى الحبس واتبع ما تقتضيه المصلحة فقال نور الدين الزواوي
له في الحاكم فيكون في موضع يصلح لمثله فقيل له ما ترضى الدولة الا بمسمى الحبس
فارسل الى حبس القاضي واجلس في الموضع الذي اجلس فيه القاضي تقي الدين ابن بنت الاعز
لما حبس واذن ان يكون عنده من يخدمه وكان جميع ذلك باشارة الشيخ نصر المنبجي
ووجاهته في الدولة واستمر الشيخ في الحبس يستفتى ويقصده الناس ويزورونه
وتاتيه الفتاوى المشكلة من الامرا واعيان الناس قال علم الدين وفي ليلة الاربعا العشرين
من شوال من سنة ٧٠٨ طلب اخو الشيخ تقي الدين فوجد زين الدين وعنده جماعة فرسم
عليهم ولم يوجد شرف الدين ثم اطلق الجماعة سوى زين الدين فانه حمل الى المكان الذي فيه
الشيخ وهو قاعة الترسيم بالقاهرة ثم انه اخرج في خامس صفر سنة ٧٠٩ قال و
في الليلة الاخيرة من شهر صفر هذا وهي ليلة الجمعة توجه الشيخ تقي الدين من
القاهرة الى الاسكندرية مع امير مقدم ولم يمكن احد من جماعته من السفر معه
ووصل هذا الخبر الى دمشق بعد عشرة ايام فحصل التالم لاصحابه ومحبيه وضاقت
الصدور وتضاعف الدعاء له وبلغنا ان دخوله الاسكندرية كان يوم الاحد دخل
من باب الخوخة الى دار السلطان ونقل ليلا الى برج في شرقي البلد ثم وصلت الاخبار
ان جماعة من اصحابه توجهوا اليه بعد ذلك وصار الناس يدخلون اليه ويقرؤن عليه
ويبحثون معه وكان الموضع الذي هو فيه فسيحا متسعا وقد رايت كتابا
بخط شرف الدين كتبه الى اخيه بدر الدين بعد توجه الشيخ الى الاسكندرية يقول
فيه من اخيه عبد الله ابن تيمية سلام الله عليكم ورحمته وبركاته
على الشيخ الامام العالم الجليل الكبير بدر الدين والى الله عليه الاءه واتبعها واسبغ
عليه نعمه ونوعها ومنحه منه واينعها واليه بالقوة والتاييد اقامة
الحق على القريب والبعيد غير مقصر ولا وان ولا مفتر ولا متوان بالراي السديد و
العزم الوكيد وجمعنا واياه في هذه الدار على طاعته وفي دار القرار في دار كرامته
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اهل ولايته
انه ذو الفضل العظيم والمن الجسيم والطول العميم اما بعد فاني احمد اليك الله
الذي لا اله الا هو وهو للحمد اهل وهو على كل شيء قدير واصلي على سيد ولد آدم
وخير خلق الله اجمعين وسيد رسل رب العالمين الى الاسود والاحمر والجن والانس بشيرا
للمومنين ونذيرا للكافرين اتم الصلاة وافضلها واشرفها واكملها دائمة الى يوم الدين
و

لبدر الدين اخيه
خط عبد الله ابن تيميه
شرف الدين

وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وبعد فنحن والجماعة في نعم الله الكاملة و
منته الشاملة التي تفوق العد والاحصا وتعجز العقول عن تصورها ودركها وتحصر
الالسن عن نعتها ووصفها فضلا عن كتابتها فنسال الله العظيم ان يوزعنا شكرها وان
يديمها علينا وعلى جميع الاخوان والمومنين انه الجواد الكريم فمنها ان والاخ الكريم
بالثغر المحروس فان اعداء الله قصدوا بذلك امورا يكيدون بها الاسلام واهله
وظنوا ان ذلك يحصل لهم عن قريب فانقلبت عليهم مقاصدهم الخبيثة الملعونة وانعكست
من كل الوجوه واصبحوا وامارتهم عند الله وعند العارفين من المومنين سود الوجوه
يتقطعون حسرات وندما على ما فعلوه واقبل اهل الثغر اجمعون الى الاخ متقبلين لما يذكره
وينشره من كتاب الله وسنة رسوله والحط والوقيعة في اعدائهم من اهل البدع والضلالات
والكفر والجهالات خصوصا اخبث الملاحدة والاتحادية ثم الجهمية واتفق انه وجد
بها ابليس الحادهم قد باض وفرخ ونصب بها عرشه ودوح واضل بها فريقي السبعينية
والعربية ممن قال الله بها بقيت من الثغر جموعهم شذر مذر وهتك استارهم
وكشف رمزهم والحادهم والكفر واسرارهم وفضحهم واستتاب جماعات منهم وتوب
رئيسا من رؤسائهم وان كان عند عباد الله المومنين حقيرا وصنف هذا التائب
كتابا في كشف كفرهم والحادهم وكان من خواص خواص اللعين عدو الله ورسوله نصير
الملحد ثم واشتهر ذلك واستفاض عند عموم المومنين وخواصهم من امير وقاض و
فقيه ومفتي وشيخ وعموم المجاهدين الا من شذ من الاغمار والجهال مع الذلة
والصغار حتى راعهم تخفيه من ايدي المومنين والسنتهم وعلت كلمة الله بها على
اعداء الله ورسوله ولعنوا ظاهرا في مجامع الناس بالاسم الخاص وصار ذلك
عند نصير الملحد المقيم المقعد ونزل به من الخوف والذل ما لا يعبر عنه وهموا
وهمتم ان يكيدوا كيدا اخر فوق ما وقع عندكم بالشام من الامر المزعج والكرب المقلق
والبلا العظيم والذل واستعطاف من كانوا لا يلتفتون اليه بالاموال والانفس والتذلل
حتى رق بعض الاصحاب لهم فرجع عن ذلك وقيل له ولا تاخذكم بهم رافة في دين الله
الى امور كثيرة من المحن والبلايا مما لا يمكن وصفه فنسال الله العظيم ان يعجل تمام
النقمة عليهم وان يقطع دابرهم وان يريح عباده وبلاده منهم وان ينصر دينه و
كتابه ورسوله وعباده المومنين عليهم وان يوزعنا شكر هذه النعمة والتي قبلها
علينا وعلى سائر المومنين وغير خاف عليك سيرتنا عندك شعر

اذا اعجبتك خصال امرئ فكنه يكن منك ما يعجبك

تفوت
ودوح
لعله وكشف رمزهم في الحادهم وهتك اسرارهم
هو نصر المنبجي الاتحادي
ز الاصل يكن منك

Copyright © King Saud University